

50 - شرح فضائل القرآن لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

باب اثم من فجر بالقرآن وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقوله ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويشترُونَ به ثمنا قليلا. نعم - [00:00:18](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه ترجمة - [00:00:43](#)

عظيمة عقدها الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه فضائل القرآن قال رحمه الله باب اثم من فجر بالقرآن اثم من فجر بالقرآن. المراد بالاثم - [00:01:02](#)

اي العقوبة التي تترتب على الفجور بالقرآن الكريم والقرآن الكريم انزل كتاب هداية هداية وصلاح للناس وسعادة في الدنيا والاخرة كما قال الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:01:25](#)

وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة فالقرآن كتاب هداية وكتاب رحمة وكتاب سعادة وفلاح في الدنيا والاخرة فمن تعامل والعياذ بالله مع القرآن بنقيض ما انزل القرآن لاجله - [00:01:52](#)

واصبح يستدل بايات القرآن على اهوائه وضلالاته واباطيله ويلوي النصوص للاشياء التي يريد فيضل ويعيذ بالله وهذا فجور بالقرآن فجور بالقرآن الكريم لانه وظف ايات القرآن واستعملها في غير ما انزلت له - [00:02:14](#)

بل استعملها في تقرير باطله واهوائه وضلالاته بحملها على غير دلالاتها وانزالها في غير مواضعها وهذه طريقة اهل الضلال واهل الباطل في قديم الزمان وحديثه حتى في الكتب المنزلة على الانبياء من قبلنا - [00:02:46](#)

كان اهل الضلال يفجرون بالكتب بحملها على غير محاملها وانزالها في غير مواضعها اه تقريرها لاهوائهم وضلالاتهم وباطلهم فهذا كله من الفجور بالقرآن والفجور هو الانحلال في العمل الفجور هو الانحلال في - [00:03:11](#)

اه العمل والفساد في العمل ولهذا يقال في من يفعل الفاحشة يقال فجر ويقال اليمين الفاجرة فالفجور هو انحلال الانسان في عمله وقوله فجر بالقرآن اي كان منحلا في عمله - [00:03:40](#)

فاسدا آا اعماله اعمال ضلال وانحراف ثم يحمل القرآن الكريم ما لا يحتمله من المعاني ويستدل بالقرآن في غير مواضعه في جمع بين سوءتين سوءة انحلاله هو في منهجه وسلوكه وطريقته - [00:04:05](#)

والسوءة الاخرى ان يجعل القرآن دالا على ذلك ويستدل بالقرآن على باطله بتنزيل الايات في غير منازلها في تنزيل الايات في غير منازلها والاستشهاد بها في غير ما تدل عليه - [00:04:32](#)

وهذه طريقة اهل الضلال والله جل وعلا يقول واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله المصنف رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة في التحذير - [00:04:50](#)

من هذه الطريقة الشنيعة في التعامل مع ايات القرآن وحججه وبياناته ومن ينظر في التاريخ تاريخ الفرق الضالة ومن غلا في دين

الله تبارك وتعالى يجد لدى كثير منهم فجور بالقرآن الكريم - [00:05:13](#)

بحمل القرآن على غير محامله ومن اوضح الامثلة وابينها في هذا الباب فجور الخوارج بالقرآن ولهذا سيذكر المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث النبي عليه الصلاة والسلام في ذم - [00:05:39](#)

الخوارج وذم مسلكتهم سينقل ايضا عن ابن عمر آ رضي الله عنه في بيان منهج الخوارج انهم انطلقوا الى الايات التي انزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين فجعلوها على المؤمنين. هذا كله من الفجور بالقرآن الكريم - [00:05:58](#)

من الفجور بالقرآن اه الكريم فهذه ترجمة عظيمة اه ينبه فيها رحمه الله تعالى حامل القرآن ان يكون مهتديا بهدايات القرآن مستضيا باضاءاته عاملا ارشاداته بعيدا عن الاهواء والضلالات وتحميل الايات القرآنية غير - [00:06:21](#)

ما تحتمله او تنزيلها في غير مواضعها مما هو جنوح بالقرآن الكريم عما انزل لاجله. اورد رحمه الله تعالى اول ما اورد في هذه الترجمة قول الله تعالى وما يضل به - [00:06:53](#)

كالضمير يعود على فالقرآن واياته وما فيه من الامثال لان الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [00:07:11](#)

كذلك يضل الله من يشاء اه ويهدي اه كذلك اه نعم يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فايات القرآن عندما تنزل وحججه وبياناته ينقسم الناس الى قسمين - [00:07:35](#)

قسم يهتدون بالقرآن من هم؟ اهل الايمان الذين هيئوا انفسهم لهداية القرآن وقسم اخر يضلون بالقرآن الكريم وهم اهل الباطل والضلال فتأتي ايات القرآن مصادمة ضلالهم وباطلهم فيبدأون بالتأويل والتحريف وحمل النصوص على غير - [00:07:57](#)

اه محاملها ولهذا قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وما يضل به الا الفاسقين. لما نزلت الامثال امثال القرآن مثل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت - [00:08:22](#)

مثل يا ايها الذين امنوا ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لما نزلت هذه الامثال اهتدى بهدايتها اهل الايمان واما الكفار - [00:08:42](#)

قالوا ماذا اراد الله بهذا مثلا ماذا اراد الله بهذا المثل؟ لماذا يضرب مثلا ببعوضة وهو الرب الخالق لماذا يضرب مثلا بعنكبوت؟ لماذا كذا؟ فقال الله جل وعلا ان الله لا يستحي ان يضرب - [00:08:58](#)

مثلا ما بعوضة فما فوقه فهذا بيان للحق وايطاح للهدى وبيان لحال الضلال والمنحرفين واهل الشرك لما ضرب الله سبحانه وتعالى مثل العنكبوت هذا مثل من اعجب الامثلة وانفعها وافودها في هذا الباب - [00:09:14](#)

لان سبحان الله العنكبوت تبين بيت العنكبوت يبين الوهاء العظيم الذي يكون في المشرك عندما يتعلق بغير الله المشرك الذي يتعلق بغير الله من مقبول او حجر او شجر او غير ذلك فهو في الحقيقة مثل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا - [00:09:36](#)

ما هو هذا البيت هل يقيها من حر بيت العنكبوت فهل يقيها من برد؟ هل يقيها من شمس؟ هل يقيها من عدو؟ يهجم عليها بيت واهي تماما اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. بيت واهي جدا لا يقي من حر ولا من برد ولا من شمس ولا من عدو ولا غير ذلك - [00:09:57](#)

فالذي يعبد غير الله ويتعلق بغير الله ويتجه لغير الله مثل العنكبوت التي اتخذت بيتا وبهذه المناسبة اقول سبحان الله من يذهبون الى مثل المقابر ما يسمى بقبور الاوليا للعبادة وعبادتهم وسؤالهم والاستغاثة بهم او يذهبون للامكنة التي هي مهينة في بعض - [00:10:23](#)

المواضع لان يأتيها الناس ويتوافدون عليها لا تخلو تلك الامكنة التي يذهبون اليها من وجود بيت العنكبوت لا تخلو عندما يذهب الى تلك الاماكن وينظر في جنبات الجدر سيرى بيت العنكبوت - [00:10:49](#)

فهو من هنا يتعلق تعلقا واهيا وها هو بيت العنكبوت امامه يراه صورة واضحة حية امامه تبين الوهاء الذي وهاء التعلق الذي يعايشه في عبادته لغير الله سبحانه وتعالى فلما نزلت امثال القرآن - [00:11:07](#)

لما نزلت امثال القرآن قال الكفار ماذا اراد الله بهذا مثلا يعني ما اغناه عن ضرب هذه الامثال بالبعوضة او الذبابة او العنكبوت او غير ذلك من الاشياء. لكن هذا حق وبيان للحق وبيان لحال - [00:11:27](#)

آء المشرك وان حاله بهذا الوهاب وان تعلقاته وعبادة عبادة لغير الله سبحانه وتعالى اصبح اسوأ من بهيمة الانعام انهم الا كالانعام بل هم اضل اذا الايات اذا نزلت ايات الله سبحانه وتعالى قسم يهتدي بها وهم اهل الايمان - [00:11:50](#)

وقسم يضل يضل قال قال وما يضل به الا الفاسقين والفاسق هو الخارج عن طاعة الله والخروج عن الطاعة قد يكون كفرا ناقلا من الملة وهو المراد هنا بالفاسقين وقد يكون فسقا دون ذلك. مثل قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الفاسقون ليس الكافر وانما - [00:12:13](#)

ها فسوق المعصية التي يدون الكفر آء بالله سبحانه وتعالى نظير هذا السياق الذي اورده الامام رحمه الله قول الله عز وجل في اواخر التوبة قال واذا ما انزلت سورة - [00:12:37](#)

واذا ما انزلت سورة انظر حال الناس كيف يكونون على اثر نزول السورة على قسمين واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - [00:12:54](#)

واما الذين في قلوبهم مرض ماذا تصنع بهم واي اثر يكون للصورة عليهم؟ قال واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون زادتهم رجسا الى رتسا يسمع الايات وتبلغه الحجج والبيئات لكنه يفجر بها - [00:13:13](#)

بحملها غير محاملها وانزالها في غير آء مواضعها فيقع في الفجور والضلال المبين ثم اورد رحمه الله تعالى قول الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:13:34](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون هذه الاية يمكن ان يستدل بها للترجمة التي عقدها رحمه الله تعالى من جهتين والله تعالى اعلم. الجهة الاولى آء في قوله من لم يحكم بما انزل الله - [00:13:54](#)

من لم يحكم بما انزل الله اي لا يحكم اه اوامر الله واحكام الله وشرع الله سبحانه وتعالى الذي انزله على عباده وانما يحكم اهواءه و شهواته ورغباته او غير ذلك - [00:14:17](#)

من لم يكن محكما لشرع الله سبحانه وتعالى اه انما يحكم اهواءه وشهواته حاله ستكون فجور بالقرآن. لان الايات التي ستأتي مصادمة لاهواء ومطامعه لن يتلقاها بالقبول والله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - [00:14:36](#)

الكافرون ويمكن ايضا ان يستدل بالاية من جهة اخرى على الترجمة آء فجور الخوارج في هذه الاية تحديدا حيث انزلوها في غير منازلها واستعملوا هذه الاية في تكفير المسلمين. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فجر الخوارج - [00:15:01](#)

بهذه الاية وبهذا الموضع من القرآن الكريم وانزلوه في غير آء مواضعه وجعلوها اه في المسلمين كفروا بها اهل الاسلام وممن كفروا بها علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومبشر بالجنة - [00:15:26](#)

بشره النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة ونزل عليه الخوارج هذه الاية ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم اه الكافرون فهذا فجور بالقرآن ولهذا نقل رحمه الله فيما سيأتي عن ابن عمر رضي الله - [00:15:43](#)

عنهما انه قال عن الخوارج انهم انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في اه اه جعلوها على المؤمنين فجعلوها على المؤمنين ثم اورد رحمه الله تعالى قول الله سبحانه ان الذين يكتُمون - [00:15:59](#)

ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم قال ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا. هذا نوع ايضا من الفجور بالقرآن - [00:16:20](#)

نوع من الفجور بالقرآن ان يكتُم الانسان ما انزل الله من الكتاب من اجل اه اه ان يأكل ثمنا قليلا او يأكل شيئا قليلا من المال مقابل هذا الكتمان لكلام الله سبحانه وتعالى. وهذا شأن - [00:16:43](#)

اه علماء الضلال وائمة الباطل في تزيين الباطل عندما تكون اية من القرآن تعارض باطله عندما تكون اية تعارض باطلهم او تصادم ضلالهم ماذا يصنعون بهذه الاية؟ يكتُمونها ويخفونها ولا يبينونها - [00:17:05](#)

التوراة او اليهود صنيعهم في التوراة كان من هذا القبيل يخفون ما في التوراة من حجج تصادم عقائدهم. ولما نزل قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها في قصة الرجم - [00:17:27](#)

ان كنتم صادقين جاءوا بالتوراة واحدهم وضع اصبعه على اية الرجم يخفيها هذا هذا كتمان كتمان لما انزل الله سبحانه وتعالى في مقابل اتباع الاهواء والضلالات والباطن فهذا ايضا من الفجور - [00:17:43](#)

نوع من الفجور بالقرآن الكريم ان يكون اه الشخص يعرف الايات ويعرف الحجج فلا يستدل بها ويكتتمها ويخفيها ثم يستدل بعقله او برأيه او بفلسفته او باهوائه او غير ذلك من الامور التي اتخذها الناس اه - [00:18:03](#)

اه استدلالات وحجج لهم عندما يستدلون او يحتجون فهذه ثلاث ايات آآ اوردها رحمه الله تعالى في بيان اثم من فجر بالقرآن الكريم. نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها - [00:18:25](#)

قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم وحلوهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الى نصره الى رصافه فيتمارى في فوقه هل علق به من الدم شيء - [00:18:52](#)

وفي رواية يقرأون القرآن رطبا وكان ابن عمر يراهم شرار الخلق وقال انهم انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله - [00:19:12](#)

صلى الله عليه وسلم يخرج قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها يعني لم يقل يخرج من هذه الامة وانما قال يخرج في هذه الامة. وهذا من دقة اه الرواة في نقل الفاظ احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:36](#)

نقل دقيق لاحاديث الرسول ولان هذه الحروف في ومن المعاني تتغير معها المعاني تتغير فكانوا يحفظون احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام حتى بالحروف ويدققون حتى بالحروف التي سمعت من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا قال ولم يقل منها - [00:19:58](#)

اي انما قال يخرج في هذه الامة. يخرج في هذه الامة. وهذا فيه تنبيه الى الى ان هؤلاء في ابعد ما يكون عن الامة وعن مسلك الامة وعن هدي الامة - [00:20:21](#)

وانهم اه اقوام يخرجون اه في هذه الامة يمرقون من اه الدين كما اخبر عليه الصلاة والسلام قال تحقرون صلاتكم مع صلاته تحقرون صلاتكم مع صلاتهم اي انهم يصلون يصلون - [00:20:35](#)

يصلون الفرائض ويصلون النوافل ويقومون الليل يصلون ليسوا تاركين للصلاة وانما يصلون ويكثر من الذكر ويكثر من تلاوة القرآن حتى جاء في بعض الاحاديث قال تحقرون قراءتكم مع قراءته من كثرة قراءتهم القرآن - [00:20:57](#)

ومنهم من يحفظ القرآن احفظه كاملا يحمله في صدره يحفظه حفظا متقنا لكنهم يفجرون بالقرآن ويمرقون من الدين كما تمرق السهم من الرمية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من رميهم - [00:21:19](#)

ومن يطالع تاريخ الخوارج الذين ذمهم النبي عليه الصلاة والسلام وفي احاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر عنه صلى الله عليه وسلم يرى تاريخا عجبا يعني اناس في جد في العبادة آآ القيام والصلاة وتلاوة القرآن وحفظ القرآن وقراءة القرآن والاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:21:39](#)

على لكن قلوبهم زائغة قلوبهم زائغة وفي في في ظلال وفي رواية وفي بعد عن هدايات آآ القرآن الكريم ينطلقون في تعاملاتهم من اهوائهم يعني خذ مثلا على ذلك عبدالرحمن بن ملجم الذي قتل علي بن ابي طالب - [00:22:04](#)

عبدالرحمن بن ملجم من يكون هذا في ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي رحمه الله ذكر شيئا عجب من عنايته بالقرآن وانه اخذ القرآن عن معاذ ابن جبل اخذ القرآن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:22:27](#)

وكان يسكن في مصر وكتب عمر ابن الخطاب لما علمه عنه من عناية بالقرآن كتب الى والي مصر عمرو بن العاص كتب اليه عمر ان يقربه من المسجد ان يقربه من المسجد ليستفيد الناس من اتقانه - [00:22:49](#)

القرآن ثم في خلافة علي يأتي ويأتمر مع ثلاثة ويجتمعون عند الكعبة عند بيت الله ويتآمرون في اجتماعهم ذلك على القضاء على

اضل اهل الارض او اضل من على اهل الارض - 00:23:09

وتلخص لهم ان اشد الناس ضللا على وجه الارض في ذلك الوقت ثلاثة يحتاجون الى قتل وكل هذه المدارس عند الكعبة عند بيت

الله تلخص لهم ان اضل من على وجه الارض - 00:23:40

اه اشد ما يكون حاجة الى ان يقتلوا ثلاثة من هم؟ علي بن ابي طالب عمرو بن العاص معاوية بن ابي سفيان صحابة من خيار

الصحابة واخيرهم علي رضي الله عنه - 00:23:57

وفي زمانه كان خير من على وجه الارض في زمانه بعد وفاة عثمان كان خير من على وجه الارض رضي الله عنه وارضاه. اعتبروه

اضل من على وجه الارض قال عبدالرحمن بن ملجم انا اكفيكم علي - 00:24:12

واحدهم قال انا اكفيكم معاوية والثالثة عمرو ابن العاص وتواعدوا ان يتمموا مهمتهم في ساعة واحدة وقت اه الخروج لصلاة الفجر

من يوم السابع عشر من شهر رمضان من شهر رمضان المبارك - 00:24:31

تنظر التأمر في اشرف الامكنة وتنفيذ المؤامرة في اشرف الاوقات التأمر في اشرف الامكنة عند الكعبة وتنفيذ المؤامرة في اشرف

الاوراق في شهر رمضان ورجل ايضا يحفظ القرآن ويعلم القرآن. ثم ينطلق - 00:24:50

وهذا هذا مثال للفجور والعياذ بالله القرآن الكريم ثم يعتمد الى سيفه ويضعه في السم شهرا كاملا يضعه في السم شهرا كاملا ثم

يترصده لعل رضي الله عنه وقد خرج - 00:25:08

من بيته وقت صلاة الفجر وكان ينادي رضي الله عنه وارضاه الصلاة الصلاة. يوقظ الناس الخليفة رضي الله عنه وارضاه ينادي الصلاة

الصلاة فضربه على هامته بسيفه فسال الدم على - 00:25:31

على وجهه رضي الله عنه وارضاه وبقي يومين او ثلاثة ثم توفي على اثر تلك الظربة من عبد الرحمن بن موجه من عبد الرحمن ابن

ملجم فهذا عبد الرحمن ابن ملجم - 00:25:47

هذه حاله مع القرآن يحفظ القرآن وكان يعلم القرآن وطلب ان يقرب بيتا من القرآن من المسجد حتى يعلم الناس القرآن لكن مر معنا

في الحديث قريبا ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير - 00:26:04

الغالي فيه هذا مثال من اوضح الامثلة على آ آ الغلو في القرآن والفجور بالقرآن ثم تجد هؤلاء يأتون الى آيات مثل ما قال علي ابن عمر

رضي الله عنه يأتون الى آيات نزلت في الكفار فيجعلونها في المؤمنين - 00:26:22

بل يجعلونه في خيار المؤمنين مثل ما جعلوها في علي رضي الله عنه وخيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قال يقرؤون القرآن

لا يجاوز حناجرهم وحلوهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم وحلوهم اي حظهم من القرآن تلاوة - 00:26:42

حظهم من القرآن تلاوة يعني لا يجاوز حناجرا نصيبا في القرآن هو ما يكون في الحنجرة من تلاوة وصوت وقراءة وهذا حظهم منه

لكن حقائق القرآن معاني القرآن اه الايمان بهدايات القرآن العمل بالقرآن هم من ابعد ما يكونون عنه - 00:27:05

فحظهم من القرآن في الحنجرة فقط تلاوة وترتيل واكثر من قراءة القرآن فحظ من القرآن لا يجاوز الحنجرة قال يقرأون القرآن لا

يجاوز حناجرهم وحلوهم هذا قدر او النصيب الذي عندهم من القرآن هو في الحنجرة فقط - 00:27:26

هل في قلوبهم هدايات؟ القرآن؟ هل في اعمالهم وسلوكهم من هداية القرآن؟ لا حظ من القرآن هو ما لا يتجاوز او ما لا يجاوز

الحناجر والحلو قال يمرقون من الدين - 00:27:49

يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية والنبي عليه الصلاة والسلام يضرب مثل عجيب جدا لمروق هؤلاء من الدين بحيث لا يبقى

عندهم من الدين شيء يعني ضرب مثل عجيب يبين مروق هؤلاء من الدين بحيث لا يبقى عندهم من - 00:28:06

من الدين شيء. قال يمرقون من من الدين مروق السهم من الرمية مروق السهم من الرمية قال فينظر الى نصله الى رصافه فيتماهى

في فوقه هل علق به من من الدم شيء - 00:28:29

هذا مثل يبين مروق هؤلاء من الدين يبين مروق هؤلاء من الدين بحيث لم لا يبقى من منه عندهم شيء مثل لو ان شخصا قويا في

رمي النبل قوي جدا ونبله حاد - 00:28:47

ثم يرمي السهم بقوة شديدة يخترق الرمية مثل ارنب او غزال او نحوه فيخترق الرمية فيمر بالفرت ويمر بالدم من داخل الرمية ويخرج من الجهة الاخرى من سرعته سرعة السهم - [00:29:04](#)

ثم تنطلق الرمية ويذهب الى السهم صاحب صاحب السهم وينظر هل اصابه شيء منها فيراه ما اصابه شيء مع انه اخترقها اخترق الرمية وخرج من ولهذا جاء في بعض الاحاديث قال سبق الفرت والدم. سبق الفرت والدم يعني لم يعلق به شيء - [00:29:24](#)

لم يعلق به شيء فهذا الذي يخرج السهم وقد اخترق الرمية من جهة وخرج من الجهة الاخرى وينظر صاحبه ويجده كما دخل ليس فيه شيء ليس فيه شيء وهؤلاء يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:29:51](#)

سبحان الله مثل عجيب يصف فيه عليه الصلاة والسلام حال هؤلاء. انتبه هؤلاء الذين قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم الرمية وصفهم بانهم يصلون وصفهم بانهم يقرأون القرآن وصفهم بانهم يذكرون الله بل قال للصحابه تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وقرائتكم مع قراءتهم ثم قال يمرقون من - [00:30:08](#)

كما يمرق السهم من الرمية ويدقق عليه الصلاة والسلام في المثل يقول يمرقون من الدين مروق السهم من رمية فينظر الى الى نصله الى رصافه الى نصله الى رصافه النصل بفتح النون حديدة السهم - [00:30:34](#)

النصل حديدة السهم والرصاص بكسر الراء مدخل النصل من السهم والفوق بضم الفاء الحز الذي يجعل فيه الوتر. الشاهد ان صاحب السهم او النبل الذي رماه يتفقد في كل مواضعه وفي كل اجزائه هل علق به شيء من الرمية او لا - [00:30:56](#)

قال هل علق به من الدم شيء؟ يجده لم يعلق به شيء لم يعلق به شيء فهؤلاء مثلهم في مروقهم من الدين مثل السهم الذي يخترق الرمية من غزال او ارنب او طير او غير ذلك - [00:31:19](#)

ويخرج من الجهة الاخرى ولم يعلق منه شيء واولئك يخرجون من الدين ولا يبقى عندهم منه شيء والعياذ بالله قال في رواية يقرأون القرآن رطبا يقرأون القرآن رطبا. ما معنى رطبا - [00:31:36](#)

يقرأون القرآن رطبا يعني ان السنتهم دائمة دائمة في قراءة القرآن. في الحديث قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله يعني السنتهم ما تتوقف باستمرار يقرأون القرآن الكريم باستمرار يقرأون القرآن الكريم - [00:31:55](#)

باستمرار يقرأون القرآن لعبد الرحمن ابن ملجم لما قتل علي ما يبعد عنه تلك الليلة التي قتل فيها علي كان يتجهج في الليل ويقرأ قرآن ويذكر الله لكن فكره وعقله ومسلكه ومنهجه في غاية - [00:32:18](#)

القرآن في واد وهو في واد اخر فمثل هذه المعاني حقيقة يحتاج الانسان ان يتنبه لها ولا يغتر. اذا حفظ شيء من آيات القرآن او حفظ القرآن كاملا لا يغتر - [00:32:34](#)

آآ فهمه او آآ ارأه او نحو ذلك بل يتنبه ويحذر اشد الحذر من ان يكون حاله من حال هؤلاء الذين يفترون آآ بالقرآن الكريم ولهذا اذا سلك الانسان في - [00:32:51](#)

في اه في القرآن غير هدي الصحابة رضي الله عنهم في الايمان به وتحكيمة وفهمه والانطلاق من هداياته وعدم اه اتباع الاهواء وما تملئهم النفوس اذا سلم من ذلك فانه باذن الله تبارك وتعالى يهدي - [00:33:08](#)

بهدايات القرآن قال وفي رواية يقرأون القرآن رطبا يقرأون القرآن رطبا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث هل علق به من الدم شيء؟ قال العلماء مقصوده عليه الصلاة والسلام بهذا التمثيل - [00:33:30](#)

ان الطائفة التي خرجت من الدين ولم ولم يتعلق بها منه شيء حالهم كحال هذا السهم الذي خرج من الرمية ولم يتعلق به منها شيء ثم اورد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:33:51](#)

آآ الاثر الذي عن ابن عمر قال وكان ابن عمر يراهم شرار الخلق يراهم شرار الخلق وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين انطلقوا الى آيات في الكفار - [00:34:15](#)

فجعلوها على المؤمنين آيات عديدة في القرآن هي في الكفار وليست في اهل الايمان فجعلوها على جعلوها في المؤمنين وكفروا بها

اهل الاسلام وكفروا بها اهل الاسلام ولهذا اه نظائر او اه او اه امثلة كثيرة مظى الاشارة الى اه شيء منها. قال انهم انطلقوا الى آيات -

00:34:35

نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين والمصنف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله يورد ذلك ليحذر من طريقة الخوارج وكثيرا ما كان رحمه الله تعالى يحذر من طريقة الخوارج على طريقة ائمة السلف العلماء الرازيين - [00:35:02](#)

بالايات والحجج والبيئات ومع ذلك لم يسلم من خصوم واعداء رموه ذلك عياذا بالله واتهموه بذلك عياذا بالله وهو من اشد ما يكون نصحا للامة وحرصا عليها وتحذيرا من مسالك - [00:35:24](#)

الخوارج وها هو رحمه الله تعالى في كتابه فضائل القرآن يحذر من مسلك الخوارج ويعدّهم بما نقله من اثار ممن يفجرون بالقرآن ومن شرار الخلق وانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:35:43](#)

انهم ينزلون الايات التي في الكفار على اه المسلمين الى غير ذلكم من اوصاف الخوارج نعم وللترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بالاجابة - [00:36:01](#)

امن من نار؟ هذا ايضا مثال مثل ما ذكرنا في الاية المتقدمة ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب. ففي معنى هذه الاية هذا الحديث - [00:36:22](#)

من سئل عن علم فكتمه من سئل عن علم فكتمه والمراد بكتمه عن المستحق له عن المستحق له المحتاج اليه الحريص على آآ
الانتفاع به الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار - [00:36:37](#)
الجمهو آآ يوم القيامة بلجام من نار يعني لجام ليس كاللجم المعروفة في الدنيا التي توضع في الدواب من جلد او من حبال او غير
ذلك وانما اللجام من نار - [00:36:56](#)

يلجئ بلجام من نار يوم القيامة جزاء وفاقا لانه كتم آآ العلم عن مستحقه والاية والحديث هو نظير ما جاء في الاية المتقدمة ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب. نعم - 00:37:09

قال رحمه الله تعالى باب اثم من راية بالقرآن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد - 00:37:31

فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه حتى القى في النار - 00:37:48

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فإوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قالت تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقل عالم وقرأت القرآن ليقل هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب - [00:38:07](#)

على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه وإعطاه من أصناف المال كله فإوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقل هو جواد - [00:38:30](#)

قد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب اثم من رآيا بالقرآن راية من الرياء والمراءات بالقرآن أي يرأى بالقرآن بمعنى أنه يقرأ القرآن ويرتله - [00:38:53](#)

ويحسن مثلاً في ترتيبه لا لشيء إلا للمراءات حتى يثني عليه الناس ويمدحه الناس ويقال قارئ أو متقن أو مجود أو حافظ أو ماهر إلى غير ذلك هذه المرأة من القرآن يعني يقرأ القرآن ويجود القرآن ويتقن - **00:39:19**

فالقرآن من أجل الناس وثنائهم ومدحهم آآ أعجابهم ونحو ذلك هذه المرأة بالقرآن الكريم. المرأة بالقرآن الكريم. وفي الحديث من رأى رأى الله به يعني يفضحه يوم القيامة سبحانه وتعالى فضيحة عظيمة على رؤوس الأشهاد مثل ما يأتي مبيناً في الحديث الذي ساقه - **00:39:38**

اه المصنف رحمه الله تعالى. فقراءة القرآن والمهارة به وترتيله وتجويده. وأتقانه. والعناية قراءته كل هذه قرب وعبادات يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى خالصة وان تكون في جملة ما يتقرب به المتقرب الى الله سبحانه وتعالى لا ان يتلو القرآن او يرتل القرآن او

او ان يحرص على المهارة - 00:40:05

بالقرآن ليثني عليه المثنون ويمدحه المادحون. ثم كما جاء في الحديث وقد سبق ان مر معنا يقال للمرائي يوم القيامة اذهب الى من كنت ترائي لاجلها هل تجد عندهم من الاجر شيئا - 00:40:33

يوم القيامة يقال له اذهب لمن كنت ترائي من اجلهم تصوروا لو ان شخص مهر بالقرآن وجود القرآن ورتل القرآن والناس من حوله يرائي لهم ويمدحونه ويثنون عليه الى غير ذلك ثم - 00:40:54

ثم يأتي يوم القيامة ويقال اذهب لمن كنت ترائي من اجلهم. هل تجد عندهم من اجل شيئا هل اذا ذهب اليهم هل تتصورون يعطونه حسنة اولئك الذين من حوله ويصوتون له ويمدحونه ويثنون عليه - 00:41:08

هل يعطونه شيء من الحسنات هل يتحملون عنها اثما من اثمه او خطيئة من خطيئاته والامر كما قال الله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. كل ونفس - 00:41:24

فما اعظم حسرة وندامة وخزيا من قرأ القرآن ومهر في القرآن ليقال قارئ او ليقال حافظ او ليقال مجود او يقال مرتل او غير ذلك اورد رحمه الله حديثا في في الباب - 00:41:48

عظيم جدا في الزجر من الرياء بالقرآن والتخويف من ذلك وحديث حقيقة فيه من اه البيان وهول الامر وعظم الخطب لمن كانت هذه حاله مما يجعل القلوب فعلا تخاف وتهاب - 00:42:08

من ان تقع في شيء من ذلك قال عن ابي هريرة والحديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة. ان اول الناس يقضى - 00:42:29

يوم القيامة عليه رجل لذكر ثلاثة رجل استشهد يعني قتل في ساحة القتال استشهد فاتي به قوله استشهد اي قتل فيما يراه الناس شهيدا ومات فيما يراه الناس شهيدا قال استشهد فاوتي به - 00:42:48

فعرفه نعمه عرفه نعمه انعمت عليك بكذا وبكذا وبكذا فعرفها عرف نعمه الله عليه اعطيتك القوة في الجسم والصحة اه اه الخيل الذي تركبه لتقاتل في سبيل الله. عرفه نعمه فعرفها - 00:43:15

قال فما عملت فيها ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قاتلت فيك اعطيتني قوة وجسم وخيل والى اخره فاستعملت هذه النعمة في المقاتلة فيك اي اخلاصا لك متقربا بهذا القتال لك حتى استشهدت اي قتلت في سبيلك - 00:43:34

قال الله سبحانه وتعالى كذبت كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء قاتلت لان يقال جريء فقد قيل يعني هذا الذي كنت تطلبه قيل في الدنيا قيل فلان جريء او ما اجراه - 00:43:57

وما اعظم اقدامه لا يخاف لومة لائم قيل ذلك عنك في الدنيا ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار هذا الذي القي في النار قتل في ساحة القتال - 00:44:18

وقد يكون في ذلك القتال قتل عددا من الكفار اعداء دين الله الى ان قتل ثم يؤتى به يوم القيامة ويسحب الى ان يرقى في النار عياذا بالله من ذلك - 00:44:37

الثاني قال رجل تعلم العلم وعلمه تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن تعلم العلم امضى وقتا طويلا من عمره يتعلم. يلزم العلماء ويحفظ المتون ويقرأ العلم ويتذاكر العلم ويجالس اهل العلم - 00:44:53

ويحصل العلم تعلم العلم ثم انتقل الى مرحلة اخرى بعد ذلك جلس يعلم العلم الذي تعلمه واخذ يجتمع عنده الطلاب يعلمهم العلم وايضا قرأ القرآن قرأ القرآن له عناية بالقرآن الكريم - 00:45:14

قال فيؤتى فاتي به فعرفه نعمه فعرفه عرف نعمه الله عليه قال فما عملت فيها هذا العلم الذي يسرته لك والتعلم والحفظ الى اخره ماذا عملت فيه قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن - 00:45:32

لاحظ المجاهد يقول فيه وهذا يقول فيك لانهم الكل يدرك ان النجاة يوم القيامة بالاخلاص وحده النجاة بالاخلاص ولهذا كلهم يقولون فيك لانه لا ينجو احد في ذلك اليوم الا بالاخلاص - 00:45:59

لله سبحانه وتعالى. قال وقرأت فيك القرآن قال كذبت وكذبت ولكنك تعلمت العلم ليقل عالم وقرأت القرآن ليقل هو قارئ فقد ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار - [00:46:15](#)

حتى القي في النار اي انه عمل ذلك العمل عمل ذلك العلم تعلم وعلم وحفظ من اجل ان يقال قارئ وعالم محافظ وفقه وامتقن الى غير ذلك من اللقب هي مقصده وهي بغيته عندما تعلم - [00:46:37](#)

علم وحفظ الى غير ذلك فكانت النتيجة يزحف النار من هو هذا الذي يزحف النار ويكون اول من يقضى عليهم يوم القيامة رجل امضى اوقات طويلة في حلق العلم ومجالس العلم ثم امضى وقتا طويلا في تعليم الناس وامضى وقتا طويلا مع - [00:46:56](#)

اه القرآن واتقانه والمهارة فيه ثم النتيجة يوم القيامة يسحب في النار من اجل ماذا الرياء والعياذ بالله الرياء محبط للاعمال مبطل لها موجب لدخول اه ان ثم ذكر الثالث - [00:47:15](#)

قال عليه الصلاة والسلام ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله اعطاه من اصناف المال كله يعني اعطاه القصور اعطاه الزراعة اعطاه التجارة اعطاه اصناف المال اصناف المال كله - [00:47:34](#)

قال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها عرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك انتبه لكلمة لك اولئك قالوا فيك وهذا يقول لك لان المدار يعلمون ان المدار كله على الاخلاص لك وفيك ومن اجلك هذا الذي - [00:47:57](#)

عليه مدار النجاة يوم القيامة قال لك قال كذبت كذبت يعني في قولك لك مثل ما كذب اولئك في قولهم فيك نعم هم انفقوا تعلموا قاتلوا نعم لكن قوله كذبت اي في قولك فيك وقولك لك - [00:48:24](#)

فهذا لم يحصل وانما انفقت من من اجل ان يقال منفق. قال كذبت ولكنك فعلت ليقل هو جواد فيقال هو منفق يقال هو كريم يقال سخي فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار - [00:48:46](#)

فهذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله في بيان اثم من رأى القرآن من المراءات اي اه جود ورتل واتقن وحفظ ومهر في القرآن من اجل ان يقال قارئ من اجل ان يقال حافظ من اجل ان يقال متقن من اجل ان يقال - [00:49:07](#)

موجود الى غير ذلك من الكلمات التي كان وجود القرآن من اجلها ونعم تقال في الدنيا له ويسمعا مرارا ويسمعا كثيرا وتمر على سمعه كثيرا لكنه يأتي يوم القيامة وتكون النتيجة ان يسحب في نار جهنم - [00:49:29](#)

اللهم يا ربنا يا من بيده القلوب ويا من بيده ازمة الامور نسألك ان تمنحنا جميعا الاخلاص اللهم من علينا بالاخلاص اللهم اجعلنا من اهل الاخلاص اللهم اعزنا يا ربنا من الرياء - [00:49:53](#)

والنفاق والشقاق وسيء الاخلاق اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك مما لا نعلم اللهم انا نعوذ بك من الرياء والسمعة اللهم اجعل اعمالنا كلها لك خالصة لا رياء فيها ولا سمعة - [00:50:11](#)

اللهم وفقنا لسديد الاقوال وصالح الاعمال اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:50:31](#)

والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:50:48](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - [00:51:10](#)

من لا يرحمنا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين - [00:51:34](#)

كان ذكر لي احد الاخوة من المعتكفين في المسجد النبوي انه وقف على كتاب ورأى مجموعة منه ويسأل عن هذا الكتاب ويرغب في تقديم نصيحة حول هذا الكتاب هل هل يصلح ان يقرأ - [00:51:56](#)

وهل هو كتاب صالح ومناسب الازكار او الادعية التي فيه صحيحة موافقة لهدي النبي عليه الصلاة والسلام ام هو بخلاف ذلك فيه اه احاديث لا تصح وادعية لا تصح فرغب - [00:52:21](#)

ان يكون نصيحة حول هذا الكتاب لانه رآه بايدي بعض اه الناس فرغب ان تكون نصيحة حول هذا الكتاب وهو كتاب المعروف بدلائل الخيرات كتاب دلائل الخيرات في الصلاة والسلام على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:52:41](#)

وكلنا نعلم معاشر الاخوة الكرام ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد - [00:53:03](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد علم عليه الصلاة والسلام الامة كيف تصلي عليه؟ صلى الله عليه وسلم. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم اخذوا هذا المأثور وعملوا به. ولم يتكلفوا غيره - [00:53:25](#)

فبعض الناس لما يقنعه المأثور فبدأ يتكلف اشياء لا اصل لها ولا اساس ومن ذلكم هذا الكتاب دلائل الخيرات قد نبه العلماء رحمه رحمهم الله ان فيه صلوات على النبي عليه الصلاة والسلام لا اصل لها ولا اساس - [00:53:42](#)

بل فيه مخالفات بل فيه الفاظ من كرة لا يليق بمسلم ان يقولها اصلا. فضلا عن ان يجعلها في جملة صلاته على النبي عليه الصلاة والسلام وفيه احاديث موضوعة مكذوبة - [00:54:03](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم. فاجتمع اشتمل على جملة من المنكرات والمخالفات والالفاظ الغير لائقة وايضا اشتمل على احاديث موضوعة مكذوبة على النبي عليه الصلاة والسلام فوجب على كل مسلم - [00:54:16](#)

في ادعيته وفي صلاته على النبي عليه الصلاة والسلام ان يحرص على المأثور المأثور والوارد ويتجنب مثل هذه الاشياء آ المتكلفة التي ما انزل الله بها من سلطان والوالد الكريم الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله له رسالة في فضل الصلاة - [00:54:35](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم واورد فيها فضل الصلاة على رسول الله عليه الصلاة والسلام وايضا اه اورد فيها كتب التي كتبها اهل العلم ومن اجودها كتاب جلاء الافهام للامام ابن القيم رحمه الله في الصلاة والسلام على خير الانام - [00:54:56](#)

اه اورد الصيغ المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة عليه ثم عقد فصلا في التنبيه على كتاب دلائل الخيرات فنقرأ ما كتبه حفظه الله بمناسبة سؤال السائل ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما نسمع - [00:55:16](#)

قال فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى في كتابه فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبيان معناها وكيفيتها وشيء مما الف فيها قال - [00:55:41](#)

ومما الف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مبنيا على غير علم ومشتملا على فضائل وكيفيات وكيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل بها من سلطان كتاب دلائل الخيرات للجزولي المتوفى سنة - [00:55:56](#)

اربع وخمسين وثمان مئة وقد شاع وانتشر في كثير من اقطار الارض. قال عنه صاحب كشف الظنون دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار عليه الصلاة والسلام. اوله الحمد لله الذي هدانا للايمان - [00:56:15](#)

الى اخره للشيخ ابي عبدالله محمد ابن ابي بكر الجزوري السمالي الشريف الحسني المتوفى سنة اربع وخمسين وثمانمئة وهذا الكتاب اية من ايات الله في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. هكذا يقول صاحب كشف الظنون نعم - [00:56:34](#)

يواظب بقراءته في المشارق والمغرب لا سيما في بلاد الروم ثم اشار الى بعض شروح هذا الكتاب اقول ولم يكن اقبال الكثير من الناس على تلاوته مبنيا على اساس يعتمد عليه. وانما كان تقليدا عن جهل من بعضهم لبعض - [00:56:54](#)

والامر في ذلك كما قال الشيخ محمد الخضر ابن ما يأبى الشنقيطي في كتابه مشتهى الخارف الجاني في رد زلقات التجان الجاني قال في اثناء رده على التجان فان الناس مولعة بحب الطارئ. ولذلك تراهم يرغبون دائما في الصلوات المروية - [00:57:14](#)

في دلائل الخيرات ونحوه وكثير منها لم يثبت له سند صحيح. ويرغبون عن الصلوات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري فقل ان تجد احدا من المشايخ اهل الفضل له ورد منها وما ذلك الا للولوع بالطارئ - [00:57:34](#)

واما لو كان الفضل منظورا اليه لما عدل عاقل فضلا عن شيخ فاضل عن صلاة واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد سؤاله كيف نصلي عليك يا رسول الله؟ فقال قولوا كذا وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:57:54](#)

لما عدل الى صلاة لم يرد فيها حديث صحيح. بل ربما كانت منامية من رجل صالح في الظاهر ولا شك ان ما جاءت به السنة وفعله الصحابة الكرام والتابعون لهم باحسان هو الطريق المستقيم والمنهج القويم والفائدة - [00:58:14](#)

الاخذ به محققة والمضرة عنه منتفية. وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال صلى - [00:58:36](#)

الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وقد حذر عليه الصلاة والسلام أمته من الغلو فيه. فقال في الحديث الصحيح - [00:58:56](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ولما قال له رجل ما شاء الله قال عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا؟ ما شاء الله وحده - [00:59:16](#)

وكتاب دلائل الخيرات قد اشتمل على الغث والثمين وشييب فيه الجائز بالمنوع وفيه احاديث موضوعة واحاديث ضعيفة وفيه مجاوزة للحج ووقوع في المحظور الذي لا يرضاه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو قارئ لم - [00:59:33](#)

كن من نهج السابقين باحسان كيفيات مبتدعة في كتاب دلائل الخيرات وحسبي هنا ان اشير الى بعض الامثلة مما فيه من الكيفيات المبتدعة في الصلاة والتسليم على النبي الكريم صلى الله عليه - [00:59:53](#)

عليه وسلم ثم اتبع ثم اتبع ذلك بنماذج مما فيه من الاحاديث الموضوعة في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والتي يتنزه لسانه الشريف عن النطف بها فمن الكيفيات الواردة فيه - [01:00:12](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة شيء - [01:00:31](#)

وسلم على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام شيء هل مثل هذا يقال في حق الله صلي عليه حتى لا يبقى من الرحمة شيء الله يقول رحمتي وسعت كل شيء - [01:00:48](#)

وهذا يقول صلي عليه حتى لا يبقى من الرحمة شيئا لا يبقى شيء من رحمة الله ايش الكلام هذا هذا ما يقال ومن يقول ذلك ما ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره. وما قدروا الله حق قدره. كيف يقال حتى لا يبقى من رحمة شيء - [01:01:03](#)

والله رحمته وسعت كل شيء لا يزال لم يزل ولا يزال رحمن رحيم سبحانه وتعالى نعم فان قوله حتى لا يبقى من الصلاة والرحمة والبركة والسلام شيء من اسوأ الكلام وابطل الباطل. لان - [01:01:23](#)

هذه الافعال لا تنتهي وكيف يقول الجزولي حتى لا يبقى من الرحمة شيء والله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء وقال الجزوري في صفحة واحد الواحدة والسبعين اللهم صلي على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك - [01:01:43](#)

لسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك وطراز ملكك وخزائن رحمتك انسان عين الوجود والسبب في كل موجود شفاء كلاما يعني متناهي في الخطأ والاغراق في الغلو نعم وقال في صفا اربعة وستين اللهم صلي على من تفتقت من نوره الازهار -

[01:02:04](#)

اللهم صلي على من اخضرت من بقية وضوء الاشجار. اللهم صلي على من فاضت من نوره جميع الانوار. هذا كله من الغلو فيه عليه الصلاة والسلام نعم فان هذه الكيفيات فيها تكلف وغلو لا يرضاه المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهو الذي قال لا تطروني -

[01:02:30](#)

ما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرج البخاري في صحيحه وقال الجزولي في صفحة مئة واربعة واربعين وفي صفحة مئة وخمسة واربعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما - [01:02:54](#)

الحمام وحمت الحوائم وسرحت البهائم ونفعت التمام وشدت العمائم ونمت النوائم. هذا الان يقال في الصلاة على النبي عليه الصلاة

والسلام ومن بينها يقول ونفعت التمام والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من تعلق تميمة - [01:03:12](#)

فلا اتم الله له وهذا يجعل ان نفع التميمة في جملة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فان في قوله ونفعت التمام اشادة بالتمام وحثا عليها. وقد حرمها صلى الله عليه وسلم. فقال من - [01:03:33](#)

علق تميمة فلا اتم الله له نماذج مما في كتاب دلائل الخيرات من الاحاديث الموضوعة ما سبق هو بيان الفاظ باطلة مخالفت في الصلوات التي في دلائل الخيرات الان نماذج من الاحاديث الموضوعة اي المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:03:56](#)

واذكر فيما يلي امثلة لما فيه من احاديث موضوعة او ضعيفة جدا. مع الاشارة الى بعض ما قاله اهل العلم فيها وذلك على سبيل التمثيل لا الحصر قال في الصفحة الخامسة عشرة - [01:04:20](#)

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقه خلق الله عز وجل من ذلك كالقول ملكا له جناح بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه مقرروران في الارض السابعة السفلى وعنقه ملتوية - [01:04:36](#)

تحت العرش يقول الله عز وجل له صلي على عبيدي كما صلي على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة هذا حديث موقوف مذكوب على النبي صلى الله عليه وسلم وساقه من كذبه ليبين فضل الصلاة - [01:04:56](#)

على النبي عليه الصلاة والسلام وكانه لم يقنع بقول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا نعم وقال في الصفحة السادسة عشرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي الا خرجت الصلاة مسرعة من - [01:05:14](#)

فيه فلا يبقى ذر ولا بحر ولا شرق ولا غرب الا وتمر به وتقول انا صلاة فلان ابن فلان صلى على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء الا وصلى عليه. ويخلق من تلك الصلاة طائر له سبع - [01:05:37](#)

الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل سبعون الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة ويكتب الله له ثواب ذلك كله. هذا الان في دلائل الخيرات - [01:05:57](#)

هذا الحديث الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام في دلائل الخيرات ومن الاشياء التي تعرف يعرف بها الكذب مثل ما رأينا الركاة والنكارة والالفاظ الواضحة في نكارتها التي لا يقولها اجهل الناس فضلا عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [01:06:17](#)

هذان حديثان من احاديث دلائل الخيرات يصدق عليهما قول العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه المنار المنيف قال والاحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاة. عليها ظلمة وركاة. مثل ما رأينا في هذا الحديث - [01:06:43](#)

نعم. ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها. مجازفات باردة مثل ما قال سبعين الف ريشة في كل ريشة سبعين الف فم وجه وفي الوجه سبعين الف فم وفي الفم الى اخره. هذي مجازفات - [01:07:03](#)

نعم ثم ضرب لذلك بعض الامثلة ثم قال فصل ونحن ننبه على امور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا فمناها اشتماله على امثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة جدا - [01:07:22](#)

كقوله في الحديث المكذوب من قال لا اله الا الله خلق الله من تلك الكلمة طائرا له سبعون الف لسان كل لسان سبعون الف لغة يستغفرون الله له. ومن فعل كذا وكذا اعطي في الجنة سبعين الف مدينة. في كل مدينة - [01:07:44](#)

الف قصر في كل قصر سبعون الف حوراء وامثال هذه المجازفات الباردة التي لا تخلو حال واضعها من احد امرين اما ان يكون في غاية الجهد في غاية الجهل والحمق. واما ان يكون زنديقا قصد قصد التنقيص بالرسول - [01:08:04](#)

صلى الله عليه وسلم باضافة مثل هذه الكلمات اليه. على كل هذه الخلاصة حول كتاب دلائل الخيرات ومع ما في هذا الكتاب من الفاظ من كرة وكلمات باطلة وصلوات محدثة - [01:08:25](#)

وايضا ما فيه من احاديث مكذوبة ومفترات على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال بعض الناس يبتلى بمثل اه هذا الكتاب اما قراءة له او ترويجا له بين - [01:08:44](#)

اه الناس والواجب الحذر من مثل هذه الكتب وان يشتغل بالصحيح عن السقيم وبالثابت عن غيره ونسأل الله عز وجل ان يصلح المسلمين في كل مكان وان يهديهم اليه صراطا مستقيما وان يوفقنا للزوم السنة - [01:09:01](#)

ومجانبة البدعة وان يوفقنا للصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي يحبه الله تبارك وتعالى ويرضاه من
عباده ومسك الختام الصلاة والسلام على فرسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على - [01:09:23](#)
محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:09:52](#)
جزاكم الله خيرا - [01:10:11](#)